

بسم الله الرحمن الرحيم
 ﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
 والموعظة الحسنة وجادلهم
 بالتي هي احسن ﴾
 «قرآن كريم»

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

اسبوعية جامعة تصدر كل خميس

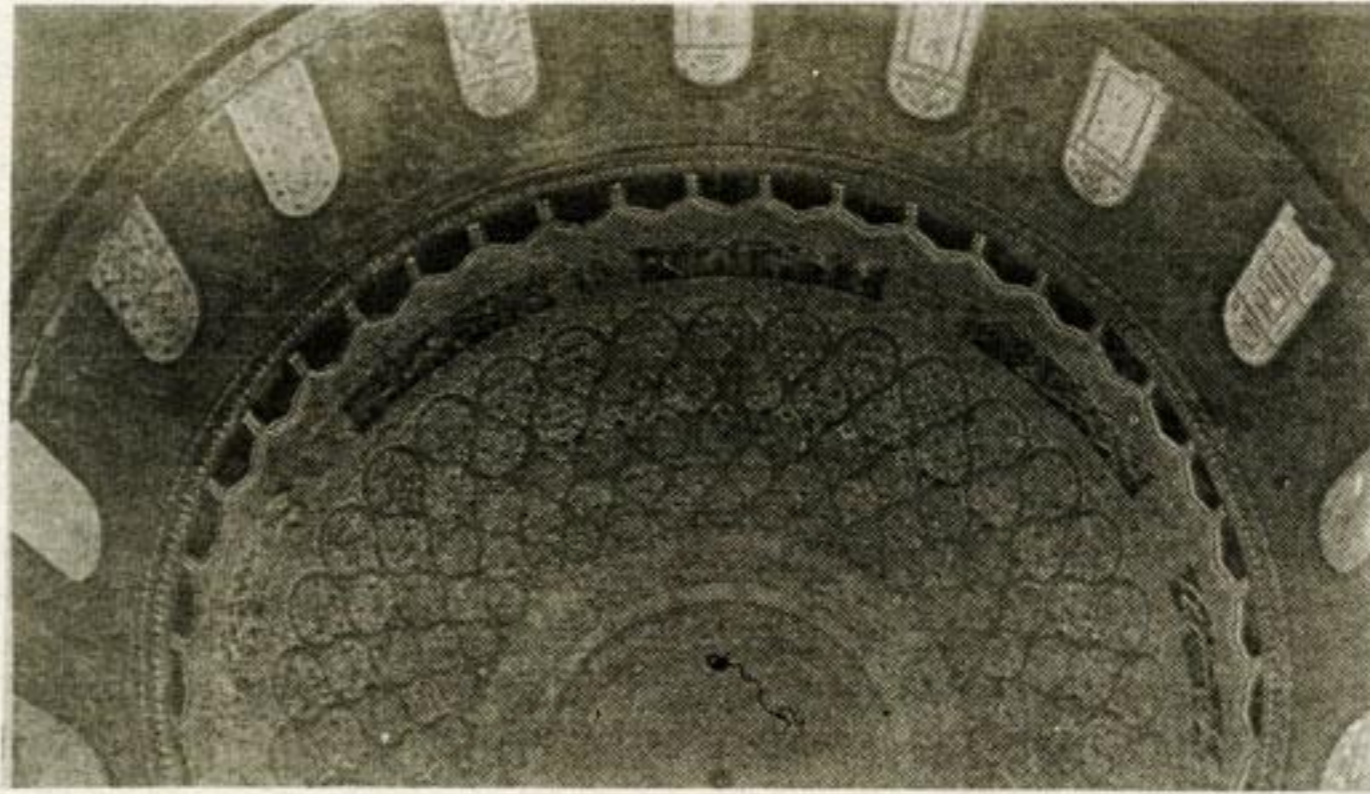
المدير المسؤول
 الشيخ محمد المكي الناصري
 رئيس التحرير
 محمد الأخضر الريسوني

الخميس 23 رجب 1414هـ الموافق كيناير 1994م • العدد 73 • السنة الثانية • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

العالم الإسلامي يحتفل يوم 26 رجب بذكرى الإسراء والمعراج

ذكرى الإسراء والمعراج عزيزة على قلوب المسلمين

في المغرب والمشرق



ذكرى الإسراء والمعراج يحتفل بها العالم الإسلامي بمشرقه ومغربه في السادس والعشرين من شهر رجب الخير من كل عام، وما ان تحل هذه الذكرى الجليلة حتى ترنو القلوب والأبصار الى «المسجد الأقصى»: أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، فهو البيت المقدس الذي بنته الأنبياء وسكنته الأنبياء. والمسجد الأقصى هو أحد مسجدين اثنين ذكرهما الله صراحة في القرآن، فقد نص التنزيل الحكيم على اسميهما صراحة في فاتحة سورة الإسراء

حيث يقول سبحانه: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير».

إن هذه الآية الكريمة التي افتتح بها الله سبحانه سورة الإسراء تذكرنا بميزة عظيمة قد كتبها الله تبارك وتعالى للمسجد الأقصى وبلده وهي القدس فقد جعل الله عز شأنه هذا بمنه وفضله نهاية لرحلة الإسراء في الأرض، وبداية لرحلة المعراج في الملاء الأعلى، ثم جعله مرة ثانية نهاية لرحلة العودة من المعراج، وبداية لرحلة العودة من الإسراء. وكان الله تبارك وتعالى يريد أن يقول لعباده المؤمنين: «إن هذه البقعة التي يوجد بها المسجد الأقصى والقدس وما حولهما من أرض فلسطين، هي أرض من صميم وطن المؤمنين، فلا يجوز لهم بحال من الأحوال أن يتهاونوا في أمرها، أو يستخفوا

البقية ص 2

أوقات الصلاة من يوم الخميس 23 رجب 1414هـ إلى يوم الأربعاء 29 رجب 1414هـ الموافق 6 يناير إلى 12 يناير 1994 بتوقيت الرباط وسلا وما جاورهما



الجمعة	07.7	37.5	15.3	38.12	59.5
السبت	08.7	38.5	15.3	39.12	59.5
الأحد	08.7	39.5	16.3	39.12	59.5
الاثنين	09.7	40.5	17.3	40.12	59.5
الثلاثاء	10.7	41.5	18.3	40.12	59.5
الأربعاء	11.7	41.5	19.3	40.12	59.5
الخميس	12.7	42.5	19.3	41.12	59.5

الغزالي يدعو الجامعات الى تخصيص درجات علمية لكشف الإسرائيليات

وحذر الشيخ الغزالي من استغلال النصوص الشرعية لخدمة المذاهب والرؤى الضيقة لأن القرآن أعظم وأكبر من أن يفسره بشر واحد لأن معانيه سوف تظل متجددة الى يوم الدين والمهم أن تلتزم المصالح العليا للأمة في ضوء ثوابت الدين.

«اسلام 400 أسرة

في زيمبابوي» أعلنت 400 أسرة في منطقة «دورامانير» بجمهورية «زيمبابوي» اسلامها دفعة واحدة الأمر الذي جعل مكتب مسلمي افريقيا يقرر فوراً إرسال عدد من الدعوات إلى هذه الأسر لتعليمهم مبادئ السدين الإسلامي الحنيف. وقصة إشهار الإسلام بدأت على يد مهندس اعتنق الإسلام.

طالب الداعية الإسلامي الشيخ محمد الغزالي الجامعات الإسلامية بمنح درجات علمية خاصة للباحثين الذين يعكفون على تنقية كتبنا من بعض المغولات الإسرائيلية القديمة. وقال: إن إغلاق باب الماجستير والدكتوراه في مجال الدراسات التقليدية وتوجيهها نحو قضية الإسرائيليات هام جدا من المنظور الديني والعلمي والتربوي. وأشار الداعية الكبير في ملتقى فكري عقد بالجمعية التربوية الإسلامية الى ثراء المكتبة الإسلامية بعشرات التفاسير التي تغطي كل جوانب من جوانب استنباط وفهم الآيات القرآنية وهذه الأيام نحن بحاجة الى التفاسير العلمية التي تحاول الاستفادة بالحقائق العلمية الحديثة في ظلال الآيات الكونية التي أشار إليها كتاب الله.

«مؤتمر في باريس للتعريف بالإسلام في أوروبا»

ستشهد العاصمة الفرنسية باريس أول مؤتمر من نوعه للتعريف بالإسلام وتصحيح المفاهيم الغربية المغلوطة عنه. تقوم بتنظيم المؤتمر الجمعية الثقافية للتبادل والاتصال وذلك بقاعة محاضرات العالم العربي. وكانت الجمعية التي تم إشهارها مؤخرا قد نجحت في ضم اللجنة الثقافية للتبادل والاتصال في فرنسا والمركز الثقافي الحضاري لـ «توري كالاهورا» في اسبانيا والجمعية الإيطالية للتعريف بالإسلام في إيطاليا. وسيتم في المؤتمر حملة إعلامية تستهدف مساعدة البرامج التلفزيونية والإذاعية التي تعرف بالإسلام بالإضافة الى تشجيع برامج جديدة تتوجه بانفتاح حضاري الى جمهور عريض في فرنسا وفي الخارج ويتحدث في المؤتمر عدد كبير من المفكرين في العالم.

«مصر توقف معاملاتهما التجارية مع صربيا»

قامت مصر بوقف كل معاملاتها التجارية مع جمهورية صربيا. أكد ذلك التقرير السنوي للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام 1993 ومن جهة أخرى تشهد الشركات التي أعلن في القاهرة أنها كانت تتعامل مع الصرب حركة واسعة من المقاطعة الشعبية تهدد هذه الشركات والبنوك بالإفلاس.

تأملات وخواطر
 الصفحة الثامنة

أحاديث العلماء
 الصفحات 6, 5, 4, 3

شؤون المسلمين في العالم
 الصفحة الثانية

شؤون

المسلمين في
العالم

إسلام قرية كورية

اشهر جميع سكان قرية «سانج سونج» في كوريا الجنوبية اسلامهم بعد ان قامت الهيئات والجمعيات الكورية الاسلامية بالدعوة وبيان محاسن الدين الاسلامي الحنيف لهم وقالت تقارير صحفية ان المسلمين يحتاجون لترجمة معاني القرآن الكريم وكتب الأحاديث الصحيحة وبعض الكتب الإسلامية الأخرى في العقيدة والشريعة الى اللغة الكورية. وتوضح التقارير ان جمعية الطلاب الكوريين المسلمين تحتاج لأي دعم لتتمكن من أداء رسالتها، ويشار إلى أن عدد المسلمين في كوريا بلغ 55 ألف نسمة ينتشرون في مناطق عديدة من كوريا.

في افتتاح اجتماعات
المجلس التأسيسي
لرابطة العالم
الإسلامي
خادم الحرمين
الشريفين يدعو لرص
الصفوف وتوحيد
كلمة المسلمين

دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز إلى توحيد الكلمة ورص الصفوف لاعتلاء

حرم المرحوم عبد
الخالق الطريس
في ذمة الله

تلقينا بببالغ الحزن نبأ وفاة الحاجة خديجة أفيال، زوجة المرحوم عبد الخالق الطريس والتي وافتها المنية بالدار البيضاء يوم الأربعاء 15 رجب 1414 الموافق 30 ديسمبر 1993، بعد مرض في الجهاز التنفسي. ونقلت رحمها الله إلى مدينة تطوان حيث وري جثمانها الخميس الماضي.

وبهذه المناسبة الئيمة تتقدم أسرة «منبر الرابطة» باصدق التعازي والمواساة القلبية إلى أبنائها: محمد وكندة وفاطمة وإلى أصهارها خصوصا الدكتور المهدي بنعبد الجليل، وإلى باقي أفراد عائلتي: الطريس وأفيال، سائلين الله عز وجل أن يلهمهم الصبر والسوان، ويأجرهم اجرا حسنا، ويسكن الفقيدة نسبح جناته.

«وإننا لله وإنا إليه راجعون»

كلمة الله جاء ذلك في الكلمة التي القاها نيابة عنه الأمير سعود ابن عبد المحسن - أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة - في الدورة 33 للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي حيث تمنى أن يكمل الله أعمال هذا الاجتماع بالنجاح والتوفيق في وقت تشهد فيه الساحة الإسلامية أحداثا وتطورات كبيرة إلى جانب التحدي الكبير للوجود الإسلامي في بعض المناطق، ولعل أبرز ذلك ما يلاقيه أخواننا المسلمون في البوسنة والهرسك مما يتطلب أن نهيب لنصرتهم وقال: إنها فرصة سانحة لعلماء، ومفكرى المسلمين في المجلس التأسيسي لتجديد الدعوة لإخوانهم المسلمين في كافة أنحاء العالم بأن يسارعوا إلى الحكم بشريعة الله، بعد ذلك ألقى رئيس المجلس التأسيسي سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز كلمة بتوحيد الكلمة. وقال الدكتور احمد محمد علي - رئيس البنك الإسلامي للتنمية إن اجتماع المجلس التأسيسي للرابطة سيتناول كل الأمور المهمة وعلى رأسها كلمة خادم الحرمين الشريفين التي تعتبر ورقة عمل لاجتماع المجلس التأسيسي كما قال وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد د. عبد الله التركي إن كلمة خادم الحرمين الشريفين تحدثت عن أشياء مهمة تتعلق برسالة السعودية، تجاه العالم الإسلامي وما ينبغي أن يقوم به المسلمون تجاه دينهم.

ملاحظات حول كتاب
«الإسلام كبديل من
علماء الأزهر»

الدكتور مراد هوفمان السفير الألماني لدى المغرب والمفكر الإسلامي المعروف، أعلن التزامه بالملاحظات التي أبداهها مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر حول الطبعة العربية من مؤلفه الشهر «الإسلام كبديل»، وكان الأزهر قد أعد تقريرا حول بعض الملاحظات اللغوية التي وردت في الطبعة العربية ودلالاتها الشرعية.

اندونيسيا تمنع كتابا
خليعا لأرملة «سوكارنو»

منع المدعي العام الأندونيسي كتابا لأرملة الرئيس السابق «سوكارنو». الكتاب واسمه «شوغا» نشر في اليابان منذ اسابيع قليلة ويحتوي على 150 صورة منها 72 صورة خليعة لها. وأكد مكتب المدعي العام أن قرار منعه جاء لأن الصور التي احتواها تعتبر ماسة بالأداب والأخلاق الفاضلة وسمعة شعب اندونيسيا. وكانت أرملة الرئيس

الأندونيسي السابق «سوكارنو» راتنا ساري ديوي» قد وصلت في الأسبوع الماضي إلى جاكرتا. وقال «سوكارمان» رئيس قسم العلاقات العامة بديوان المدعي العام الأندونيسي أن الصور تعتبر اساءة لسمعة الرئيس السابق لأنها ازلته، وأضاف «نحن لا نستعمل مصطلح خليع - يقصد تلك الصور - انها أشد من الخلاعة». وكانت هيئة الرقابة الأندونيسية قد منعت الكتاب بعد فحصه بواسطة لجنة المراقبة التي تكونت من ديوان المدعي العام والشرطة ووزارة الشؤون الدينية ووزارة الإعلام، واستمر الفحص لمدة اسبوع.

في ندوة مفتوحة
حول التأمين الإسلامي
الزكاة أحد
البدائل وجواز
نظام التأمين
التعاوني

التأمين الإسلامي قضية تطرح نفسها على الصعيدين الاقتصادي والتجاري فما الموقف إزاء هذه القضية في مواجهة التأمين التبادلي والتجاري الساندين الآن؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات عقدت شركة العرب للتأمين الأردنية ندوة مفتوحة حول فكرة التأمين الإسلامي برعاية وزير الصناعة والتجارة الأردنية الدكتور بسام الساكت الذي أكد أن فكرة التأمين الإسلامي هي فكرة رائدة، حيث لا توجد شركات تأمين إسلامية متخصصة في هذا المجال لتغطي رغبة شريحة معينة من السكان الذين مازالوا بعيدين عن مجال التأمين لاعتبارات معينة، ودعا إلى إبراز دور المستشار التأميني وضرورة التعاون بين هؤلاء المستشارين والجهات التربوية الدينية في سبيل الخروج بنظام تأميني متطور يتماشى مع روح العصر وينسجم وتعاليم الشريعة الإسلامية.

وقال داود حسن الكرد مدير شركة تأمين، أن البحث في عقد التأمين هو من قضايا الساعة التي تحتاج إلى دراسة وأقية تكشف عن موقف الشريعة الإسلامية من هذا العقد، مبينا أن نظام التأمين يمارس بطريقتين هما التأمين التبادلي والتأمين التجاري، وبعد ان استعرض مواقف الفقهاء الذين يفتون بتحريم نظام التأمين أشار إلى أنه صدرت عدة فتاوى شرعية بجواز «نظام التأمين التعاوني» بنسب على توصيات المؤتمرات الإسلامية للعلماء ذوي

الاختصاص، وكان آخرها قرار مجلس هيئة كبار العلماء في السعودية في دورته العاشرة التي عقدت في الرياض في 1396/1/1 هـ حيث حرمت التأمين التجاري بالأكثريّة، ووافقت بالاجماع على جواز التأمين التعاوني بدلا من التأمين التجاري المحرم. وأوضح أن النظام الأساسي لشركات التأمين الإسلامية يرتكز على الالتزام بالفكر الاقتصادي الإسلامي واعتبار عقود التأمين التعاوني ضمن عقود الربح الذي قصد منه تخفيض خسائر الآخرين وتوزيع عبء الخسائر. واقترح امكان تفادي سلبيات اسلوب نظام التأمين الإسلامي وممارسة نظام التأمين بطريقة شرعية، حيث رأى ان تتم ممارسة نظام التأمين من قبل شركات ينص نظامها الأساسي على أن هدفها إدارة المجمعات التأمينية التعاونية، داعيا إلى تنقية أعمال التأمين التعاوني من الشوائب التي لحقت به والعودة به إلى المبادئ الأساسية له وصياغتها لتتوافق مع الأفكار الاقتصادية الإسلامية ومبادئ الشريعة الإسلامية نسا وروحا.

وتحدث الدكتور غازي ابو عرابي من الجامعة الأردنية قائلا: إن أهمية موقف الفقه الإسلامي تظهر في مجال التأمين حيث استمد القانون المدني الأردني احكامه من الفقه الإسلامي، واستنادا إلى المادة الثانية من القانون المدني يجب الرجوع إلى الفقه الإسلامي. أما الدكتور علي الصوا رئيس قسم الفقه والتشريع في الجامعة الأردنية، فقد تحدث حول التأمين في ظل الشريعة الإسلامية وفرق بين التأمين كنظام يهدف إلى ترميم آثار المخاطر وتوزيع أثارها على الأفراد المشتركين في التأمين، وبين التأمين كعقد يقوم على عناصر أساسية، مشيرا إلى أن التأمين ينقسم من حيث الهيئات التي تقوم به إلى التأمين الاجتماعي والتأمين التبادلي، والتأمين التجاري.

وأشار إلى أن معظم الفقهاء المعاصرين اتجهوا إلى إباحة التأمين التعاوني والتبادلي ضمن شروط وضوابط شرعية تحافظ على مقصده الأساسي، في حين اتجهت الأكثريّة إلى منع التأمين التجاري لأنه يقوم على عناصر ممنوعة شرعا مثل المقامرة والربا. أما الدكتور محمود ابراهيم الخطيب فقد تحدث عن البديل الإسلامي للتأمين التجاري، وأكد ان الاسلام يطرح نفسه من جديد بديلا أفضل واسمى من كل النظم الوضعية ويتجلى كامل وحيد للإنسانية لإنقاذها من ويلات الاقتصاد المعاصر.

وأكد أن في الاسلام ما يغني عن التأمين، فمثلا الزكاة تطرح كبديل

عن التأمين تساندها الوسائل الأخرى، على أن يؤسس صندوق زكاة عالمي لترميم ما يحدث من أخطار لأفراد المجتمع.

دور المرأة المغربية
عبر التاريخ

تابع ص 5

إلى الله أن يجعل خاتمتها بخير، وتدعوه كي يتقبل عملها في سبيله، هي الحاجة (فاطمة مالقية) وقبل أن تشرع في أعمالها البطولية التي ترفع رأس المرأة المغربية عاليا، وتعطي الدليل على أن الجهاد ليس من حق الرجال وحدهم، بل للنساء فيه نصيب. ورب امرأة تعدل بدهائها مائة رجل.. وفي الحاجة (فاطمة مالقية) الدليل القاطع، والشاهد الواضح على أنها من الطراز الذي تعزز الامم المجاهدة بأمثالها ولا يسمح لنا المجال بذكر الكفاح الذي قامت به السيدة الحاجة. كان علال بن عبد الله الشهيد يزورني - كما تقول السيدة الحاجة - في بيتي وكنت حفرت له بئرا في معمل بسوق الغزل كان يخفي فيه السلاح، وكان يصنع فيه القنابل ليلا وكنت اعطيه ما يطلب من المال. وبعد أن صلى ابن عرفة في فاس وسلم، وصلى في مراكش وقدم، أراد أن يصلي الجمعة في الرباط، وفي ليلة الجمعة جاءني علال بن عبد الله بخير فإن المغرب سيرقد عشرين عاما ولا يستيقظ.

- يتبع -

ذكرى
الإسراء
والمعراج

تابع ص 1

بمكانتها، أو يتركها لدخيل يعتدي عليها أو يستبد بأمرها.

إن قصة الإسراء تقول بأن الله تبارك وتعالى جمع لرسوله محمد إخوته من الأنبياء والمرسلين، فصلى بهم إماما، وكان هذه الصلاة بيعة من الرسل، بأن مواريث النبوات والرسالات قد انتهت إلى خاتم الأنبياء محمد صلوات الله وسلامه عليه.

فتحية وسلام على المسجد الأقصى ومن حوله وما حوله في ذكرى الإسراء والمعراج.

القوانين الشرعية

اعداد : د. عبد السلام السليمانى
عضو الرابطة فرع الرباط

سبق أن تحدثنا في العدد السابق من جريدة منبر الرابطة عن أهمية أصول الفقه والقواعد الفقهية وشرحنا قاعدة «لا ضرر ولا ضرار» وراينا الفائدة أن نتحدث في هذا العدد عن قاعدة أخرى ذات أهمية قصوى في الحياة العملية لأنها تعتبر مصدرا ثانويا في الفقه الاسلامي كما تعتبر أيضا من مصادر القانون الوضعي ويتعلق الأمر بقاعدة «العادة محكمة» (1).

(1) معنى هذه القاعدة : تعني هذه القاعدة أن العادة عامة كانت أو خاصة تجعل حكما لاثبات حكم شرعي، والعادة عبارة عما يستقر في النفوس من الأمور المتكررة المعمولة عند الطباع السليمة.

(2) وأصل هذه القاعدة الأثر المشهور «ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن» (2) وقد عرف ذلك الإمام الغزالي في المستصفى فقال: العادة والعرف ما استقر في النفوس من جهة العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول.

وعرف ذلك ابن الهمام فقال: العادة هي الأمر المتكرر من غير علاقة عقلية.

والعرف والعادة إنما تجعل حكما لاثبات حكم شرعي إذا لم يرد نص في ذلك الحكم المراد اثباته، أما إذا ورد النص وكان مخالفا للعرف فلا عبرة للعرف حينئذ لأن الأقوى يغلب ما هو أضعف منه، ولأن العرف قد يبني على أساس فاسد بينما النصوص ثابتة لا تتغير.

والعرف ينقسم إلى:

(1) عرف خاص.

(2) عرف عام.

(3) عرف شرعي.

فالعرف الخاص هو عرف جماعة معينة على أمر من الأمور كعرف التجار وأصحاب الحرف. والعرف العام هو العرف الجاري بين جميع المسلمين على أمر من الأمور والعرف الشرعي هو كل اصطلاح خصه الشرع بمعنى يختلف عن المعنى اللغوي كالصلاة مثلا لأن معناها اللغوي الدعاء.

والعرف قد يكون عرفا عمليا أو عرفا قوليا.

فالعرف العملي كما لو اعتاد جماعة معينة أكل لحم معين كالضأن مثلا، فلو وكل أحدهم آخر بشراء كمية من اللحم فاشترى له لحم بقر مثلا يعتبر فضوليا ومخالفا ما وكل به، أو حلف ألا يأكل لحما فأكل السمك فلا يحث

رغم أن القرآن سمي لحم السمك لحما طريا، قال تعالى «لتأكلوا منه لحما طريا...».

والعرف القوي كالعلمة المتداولة عرفا ينصرف إليها التعامل في الشؤون المالية، وكذلك لو تعارف الناس اطلاق لفظ: تجوزت عوض تزوجت.

ومن أمثلة هذه القاعدة:

أ - عدم جواز أخذ أجره على تعليم القرآن في العهد الأول وجوازه الآن لتغيير عرف الناس وانصرافهم عن ذلك إلى أعمالهم التجارية وغيرها.

ب - وقد خالف أبو يوسف ومحمد أبا حنيفة في شروط الشاهد فأبو حنيفة يرى أن مطلق العدالة يكفي لاعتبار الشهادة. أما أبو يوسف ومحمد فقالا لا بد من تزكية المشهود وذلك لفساد أخلاق الناس في زمانهما (3).

وتجدر الإشارة إلى أن العرف الذي يسود في أوساط الجهال وما يرتكب من منكرات في المواسم والموايد لا يعتبر عرفا شرعيا، بل يعتبر كل ذلك من الاعراف الفاسدة التي تجب محاربتها.

ويلحق بهذه القاعدة عدة قواعد مستقلة يجمعها موضوع واحد وهذه القواعد هي:

1 - استعمال الناس حجة يجب العمل بها.

2 - لا ينكر تغير الاحكام بتغير الأزمان.

3 - إنما تعتبر العادة إذا اطردت وغلبت.

4 - العبرة للغالب الشائع لا للنادر.

5 - المعروف عرفا كالمشروط شرطا.

وفيما يلي نتعرض بإيجاز لشرح هذه القواعد.

أولا: استعمال الناس حجة يجب العمل بها (4).

هذه القاعدة تتم القاعدة السابقة ومعناها أن عادة الناس إذا لم تكن مخالفة للشرع حجة ودليل يجب العمل بمقتضاها.

وتفيد هذه القاعدة أن وضع اليد على شيء والتصرف فيه دليل على الملك ظاهرا إلى أن يقوم ما ينفيه، وكذلك لو استأجر شخص عاملا ولم يعين له وقتا فالعبرة للعرف، وهذا إذا لم يكن العرف مخالفا للنص أو للشرط فإذا كان عرف جماعة على أن يعمل العامل خمس ساعات مثلا وكان القانون ينص على ثماني ساعات فلا عبرة للعرف لمخالفته القانون أو الشرع.

ثانيا: لا ينكر تغير الاحكام بتغير الأزمان (5).

من المعلوم أن الأحكام المبنية على النصوص الثابتة لا تتغير ولا تتبدل أما الأحكام المبنية على العرف والعادة أو على المصالح المرسله فإنها تتغير بتغير العرف أو بتبدل المصلحة ومن أمثلة ذلك كان الأقدمون إذا اشترى أحدهم دارا اكتفى برؤية بعض الغرف منها بناء على جريان العرف في تلك الأزمنة أن الغرف متساوية متشابهة، ولما تغير هذا العرف لم يعد يكفي رؤية بعض الغرف بل لا بد من رؤية جميع الغرف في الدار لأن الغاية في ذلك العلم التام بالمبيع بالنسبة للمشتري.

وقد روى ابن القيم في شأن تغيير الفتوى بحسب تغير الأزمنة ما سمعه من أستاذه ابن تيمية رحمه الله في كتابه اعلام الموقعين الجزء الثالث ما يلي:

«مررت أنا وبعض اصحابي في زمن التتر بقوم منهم يشربون الخمر، فانكر عليهم من كان معي، فانكرت عليه وقلت له إنما حرم الله الخمر لأنها تصد عن ذكر الله وعن الصلاة، وهؤلاء يصدهم الخمر عن قتل النفوس وسبي الذرية وأخذ الأموال فدعهم».

وهذا أيضا من تطبيق قاعدة: يختار اهلون الشرين.

ثالثا: إنما تعتبر العادة إذا اطردت أو غلبت (6)

ومعنى ذلك أن تكون العادة عامة لا خاصة ومن تطبيقات هذه القاعدة لو جهز الأب ابنته، ثم ادعى بعد ذلك أنه عارية أو أنه في ذمتها وليس لدى أحدهما بيعة تثبت دعواه فالحكم للعادة فإن كانت العادة مطردة بأن الأب يجهز ابنته فيعتبر الجهاز ملكا للفتاة وليس عارية، أما إن كان العرف على غير ذلك فيعتبر الجهاز عارية أو دينا في ذمة الفتاة وقال بعض الفقهاء أن كان الأب من الأغنياء لم يقبل قوله بالعارية وإن كان فقيرا قبل قوله.

رابعاً: العبرة للغالب الشائع لا للنادر.

ومن ذلك تحديد عمر المفقود بتسعين سنة عند الاحناف للحكم بموته وهو مبني على أن أكثر الناس لا يعيش لمثل هذا السن رغم أن بعضهم يعيش أكثر من مائة عام.

خامساً: المعروف عرفا

كالمشروط شرطا. هذه القاعدة وردت في كتب الفقه بعبارات شتى من ذلك الثابت بالعرف كالثابت بالدليل الشرعي، الثابت بالنص المعروف بالمشروط باللفظ.

ومعنى هذه القاعدة أن المعروف المتداول بين الناس وإن لم يذكر في التعاقد صراحة فهو بمنزلة الشرط الصريح لدلالة العرف عليه.

ومن فروع هذه القاعدة:

أ - أن توابع العقود التي لم تذكر في العقد تحمل على عادة كل بلد.

ب - لو اشتغل شخص عند آخر واختلفا فيمن يدفع أجره للأخر يحمل الأمر على العرف، فإن كان العرف جاريا على أن صاحب العمل يدفع أجره بذلك وإلا دفع العامل أجره لصاحب العمل

لقاء تعلمه تلك الصنعة من صاحب العمل.

ج - وكذلك لو استعار سيارة فيجب استعمالها بالشكل المألوف والمعروف فإن سلك بها طريقا وعرا أو حملها أكثر مما حدد لها كان ضامنا.

د - الوكيل يبيع شيء وكالة مطلقة ينصرف إلى العرف فلا البقية ص 7

عالمك الإسلامي

الأردن

وفي الرابع والعشرين من مايو من عام 1946م وافق المجلس التشريعي الأردني على تعديل القانون الأساسي الأردني بحيث يصبح الاسم الرسمي للبلاد «المملكة الأردنية الهاشمية».

والمعالم الإسلامية بالأردن كثيرة للغاية، وذلك لأهميتها ومكانتها في عهود إسلامية كثيرة، ولقد قدم الإسلام فيها ومن أهم معالمها الإسلامية المسجد الحسيني الكبير الذي يقع في عمان، والذي وصفه بعض قدماء المؤرخين بأنه مزين بالفسيفساء، وأنه يشبه مسجد مكة.

ويـرجع الكثيرون من المؤرخين أن يكون هذا المسجد قد بني على يد أحد خلفاء بني العباس في القرن الأول من مدة حكم دولتهم.

وقد هدم المبنى القديم للمسجد في عهد الأمير عبد الله في عام 1922م للميلاد، وبني في مكانه المسجد الحسيني الكبير ولا يزال موجودا إلى اليوم.

ومن أبرز مساجد عمان كذلك مسجد الملك عبد الله ويضم المسجد مقصورة ملكية، ومدرسة للقرآن الكريم بالإضافة إلى رواق مسقوف وصحن، ويجمع هذا المسجد بين الفن المعماري الإسلامي، والفن المعماري الحديث.

ومن الجوامع المشهورة كذلك جامع أبو درويش وقد بني عام 1961، وجامع الأمير حسن وقد بني في عام 1976م، وقد شجع الأمير حسن ولي العهد الأردني على بناء هذا المسجد وأولاد الكثير من رعايته. لذلك فقد أطلق اسمه عليه ومن المساجد المشهورة بعمان كذلك مسجد الجامعة الأردنية الذي يقع في شمال الجامعة الأردنية، وقد أنشئ هذا المسجد على الطراز الأندلسي.

ومسجد كلية الشريعة الذي أنشئ في عام 1958 للميلاد ويقع في جبل اللوييدة، وسوى هذه المساجد فإن عمان تمتلئ بالمساجد والتي يصل عددها إلى مائة وخمسة وعشرين مسجدا في احصائية عام 1985م

اعداد : د. محمد خضر عريف
الأردن دولة اسلامية مميزة في منطقة الشام

أما قصة الإسلام فيها فتعود إلى السنة السادسة عشرة للهجرة حين فتحها يزيد بن أبي سفيان وجعلها قاعدة لمنطقة البلقاء، وقد كان ذلك إبان الاستيلاء على بصرى وفتح جرش من قبل المسلمين.

وقد ازدهرت هذه البلاد ازدهارا عظيما في عهد الامويين، الذين كانوا يعتبرون قبائل الأردن وفلسطين عونا وسندالهم.

واشتهرت الأردن في العصر الاموي بقلعتها الحصينة، كما

اشتهرت بمسجدها الجامع، الذي يقوم على مكانه اليوم المسجد الحسيني الكبير. وعلى الرغم من انتقال عاصمة الخلافة من دمشق إلى بغداد في عهد بني العباس، إلا أن الأردن احتفظت بكثير من أهميتها وشأنها في العصر العباسي، ولم يكن كذلك شأنها أقل في عهد الدولة الفاطمية، واستمرت مركزا من المراكز العمرانية للبلقاء. وقد اعتمد صلاح الدين الأيوبي على هذه المنطقة بعد الحروب الصليبية لتزويد فلسطين بالغلال، وبناء عليه فقد استعادت الأردن في عهد الأيوبيين كثيرا من أهميتها التجارية.

وقد وصفها ياقوت في معجم البلدان بأنها واسعة الخيرات، غزيرة المياه، رخيصة الاسعار. كما ورد في كتابه وصف لجامعها القديم ولكن الأردن مرت بعد ذلك على مدى قرون عدة بفترات انتكاسات عصبية، أدت إلى أن يهجرتها معظم سكانها، وتتحول شيئا فشيئا إلى منطقة محدودة يسكنها عدد قليل من الناس. وقد دخل الأمير محمد عبد الله إلى عمان وهي على ذلك الحال. ولم يلبث أن اتخذها بعد ذلك عاصمة له، وتلا ذلك تأسيس الإمارة الأردنية، كما كانت تسمى في ذلك الوقت والتي استقلت في الخامس والعشرين من مايو عام 1923م. وذلك التاريخ هو اليوم الوطني للأردن.

رؤية إسلامية للمشاكل الاجتماعية لمرض الأيدز «السيدا»

الدكتور: عمر الجدي
عضو الرابطة/ فرع الرباط

مقر إقامة الضيوف، ما عدا جلستي الافتتاح والاختتام فقد عقدتا بمقر المنظمة، وكانت الندوة ذات شقين:

الشق الأول: الجوانب الطبية لمرض الأيدز «السيدا» أو ما يسميه الأطباء في المشرق العربي بمتلازمة العوز المناعي المكتسب، وذلك من حيث أسبابه، وطرق انتقاله، وخطورته....

الشق الثاني: الجوانب الفقهية وذلك من حيث حكم عزل مريض الأيدز وحكم تعمد نقل العدوى، وحقوق الزوجة المصابة وواجباتها وحقوق الزوج غير المصابة في طلب الطلاق، وحقوق الزوج المصاب في المعاشرة، واعتبار مريض الأيدز مريض موت... إلى آخر النقاط التي سنرى حكم الشرع الإسلامي فيها في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى.

الندوة وما تمخض عنها من آراء وتوصيات.

لقد انعقدت هذه الندوة أيام 6-7-8 ديسمبر 1993 بدعوة من المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية التي يرأسها الدكتور عبد الرحمان العوضي - وزير سابق - بالتعاون مع وزارة الصحة الكويتية ومجمع الفقه الإسلامي بجمدة والمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية بالاسكندرية، وذلك تحت رعاية الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت.

وقد شارك في هذه الندوة ما يزيد عن مائة وثلاثين فقيها وطبيبا وعالما قدموا من أكثر من ثلاث وعشرين دولة كانت الجلسات تعقد بفندق «مريديان»

أتاحت لي الدعوة الكريمة التي تلقيتها من «المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية» بالكويت، بقصد حضور الندوة الفقهية الطبية في موضوع (رؤية إسلامية للمشاكل الاجتماعية لمرض الأيدز «السيدا»)، فرصة زيارة دولة الكويت الشقيقة من جديد، ولم أتردد إذ وصلتني الدعوة في قبولها بل شعرت برغبة جامحة تدفعني للرحيل رغم التعب الذي كنت أشعر به ومرد ذلك إلى شدة الحزن الذي يربطني بهذا القطر الشقيق من جهة، وإلى التصور الذي انطبع في ذهني عن هذه الدولة بعد الاجتياح من جهة ثانية، بحيث كنت أعتقد أن دولة الكويت قد تبدلت خارطتها وتغيرت معالم حياتها، هكذا كنت أتصور، لكن ما إن وطأت قدمي تربتها ووقعت عيني على ما قدر لها أن تعينه منها. حتى تبددت تلك التخيلات والتصورات، إذ

وجدت هذه الدولة كما عهدتها، حركة دائبة، ونشاط ملحوظ، وكان لا شيء وقع بالأمس، المؤسسات استأنفت سيرها المعتاد والشوارع المزدهمة والروجان الاقتصادي رجع إلى حالته الأولى، والاحسان الكويتي عاد إلى سالف عهده وهو أشد ما يكون حيوية ونشاطا، بحيث أن مركز الجمعية الإسلامية للعلوم الطبية الذي عقدت به جلسنا افتتاح واختتام الندوة بني من جديد على أحدث طراز، وبكل المرافق الضرورية والتكاملية والتحسينية من طرف أحد المحسنين بعدما دمر القديم عن آخره كما قيل لنا. وهذا دليل واضح على حيوية ونشاط الشعب الكويتي الشقيق، وقدرته على التغلب على الأحداث وتجاوز الصعاب وكذلك هي الشعوب التي تومن بنفسها وتعتمد على قوتها الذاتية، لا تنال منها الأحداث مهما عظمت، ولا ترهبها الكوارث مهما قويت.

هل لي بعد هذا أن أتحدث عن الحفاوة البالغة، والرعاية الصابغة، التي أحاطت بها دولة الكويت ضيوف الندوة؟ إن تأكيد ذلك يعتبر من أسباب تحصيل الحاصل. فالشعب الكويتي مفضول على البذل والسخاء، ومعروف عنه أنه يعطي عطاء من لا يخاف الفقر، فالكرم سجية من سجاياه وخصلة من خصاله المتأصلة فيه ورثها كابرا عن كابر.

أخشى إن أنا اقتضت في الحديث عن هذا الأمر أكاد أن لا أنتهي فلنلق هنا ولنرجع إلى موضوع

خطبة الجمعة في موضوع الاحتفال بعيد الميلاد

إعداد الأستاذ:
عبد القادر العافية

عضو الرابطة فرع سلا

عباد الله، يقول الله تعالى في كتابه العزيز «ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق.. (البقرة/ 109)».

ويقول عز من قائل: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل إن هدى الله هو الهدى. ولن أتبع أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير.. (البقرة/ 123)».

عباد الله، ندرك من خلال الآيتين السابقتين أن الله تعالى يحذر المسلمين من اتباع اليهود والنصارى. لأنهم يودون أن نكون مثلهم في كل شيء، وأنهم لا ينظرون إلينا بعين الرضا إلا إذا تشبهنا بهم، مع أن دين الإسلام هو دين الحق الذي أغنانا عن كل تقليد أو تشبه بشعائر الملل الأخرى قال تعالى: «إن الدين عند الله الإسلام» (آل عمران/ 19).

ويخاطب الله نبيه ﷺ «قل إن هدى الله هو الهدى» ويحذر من اتباع اليهود والنصارى فيما اختلفوا من تلقاء أنفسهم، فيقول:

ولئن اتبعت أهوائهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير» والمؤسف مع هذا كله أننا أصبحنا نرى كثيرا من إخواننا المسلمين يشاركون النصارى في احتفالهم بأعيادهم، غاب عنهم أن شعائر دين الإسلام نسخت غيرها من شعائر الأديان الأخرى قال تعالى «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» (آل عمران/ 85).

فتقليد النصارى في أعيادهم والاحتفال معهم بنفس المناسبات مظهر من مظاهر الضعف والانحلال، ودليل على قلة الإيمان، لاسيما وأن هذا التقليد الأعمى يجر إلى ارتكاب الموبقات، والفواحش والمنكرات، والاختلاط المشين بين الرجال والنساء المتبرجات، ويجر كذلك إلى تبذير المال في شراء التوافه: كالشجيرات والشموع، والأضواء الملونة، وإقامة السهرات في الفنادق الكبرى وأماكن اللهو والعبث..

وكل هذا دليل على ضعف الإيمان أو على التعلق بعادات لا يرضى عنها الله ورسوله. إن أعياد الميلاد من اختلاق غيرنا وليست لنا، قال تعالى «لكم دينكم ولي دين».

والدين الإسلامي الذي أكرمنا الله به، له أعياده ومواسمه، وأعياد المسلمين كلها تقرب إلى الله تعالى، فيها يكثر المؤمنون الدعاء والاستغفار، ويتقربون إلى الله بالإحسان، والمواساة للضعفاء والمساكين، فيها ترق القلوب، وتحيا النفوس وينتشر جو

الأخوة والمودة بين الناس، فيها يمجد الله تعالى ويحمد ويوحد، ويبتهل المؤمنون إليه بكل ما يليق به سبحانه من تقديس وتنزيه... أما أعياد غيرنا فكلها إثم وموبقات، واتباع للشيطان والشهوات، فهي طريق إلى النار وليست طريقا إلى الجنة، قال تعالى: «اللهم ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور، والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» البقرة الآية 256.

عباد الله إن سيدنا عيسى عليه السلام هو رسول الله وكلمته التي ألهاها إلى مريم، والمسلم لا يكمل إيمانه إلا بالإيمان بسائر الأنبياء والرسل، ومنهم سيدنا عيسى الذي ينزله الإسلام منزله، دون غلو ولا شطط، والاحتفال بمولده كان يقتضي من النصارى الذين يدعون تقديسه وتعظيمه.. أن يجعلوا من أعياد ميلاده مناسبة للتذكير بما جاء به، وبما كان يدعو إليه من سبأء أهمها التسامح، وإشاعة روح المحبة والوئام بين الناس، والتنازل والتواضع... فلم يا ترى لا يتذكر المحتفلون بميلاد المسيح هذه المبادئ، ويبشرون بها ويدعون الناس إليها؟! بدل إشعال الحروب وإثارة الأحقاد ضد الأميين والمستضعفين!؟

عباد الله، كان المسلمون الأولون لا يهتمون بأعياد النصارى، ويكتفون بأعيادهم الإسلامية التي سنها لهم رسول الله ﷺ، أما اليوم فقد تغيرت



جرائم الوحوش الصربية ضد مسلمي البوسنة والهرسك. «قتل.. إهانة... وإذلال..»

الأحوال وأصبح المتساهلون منا يتبعون غيرنا شبرا بشبر، وذراعا بذراع.

عباد الله، إن تقليد النصارى في الاحتفال بأعيادهم إن دل على شيء فإنما يدل على فقدان الأصالة، وفقدان الاعتزاز بالمقومات والمقدسات الإسلامية، وبدل على الإنسحاق مع العوائد النصرانية، وكل هذا يدل على فقدان الشخصية الإسلامية لدى المسلم، الذي من المفروض فيه أن يكون معتزا بدينه وأصالته، وبدل كذلك على عدم الاكتراث بأمور المسلمين، وعدم الاهتمام بقضاياهم، وقد ورد في الأثر: «من لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم». فكيف يسوغ للمسلم أن يحتفل مع من يعادونه، ويكيدون له في كل مكان، ويعملون على إبادة إخوانه في البوسنة والهرسك، دون شفقة ارتكبوها، ويخربون مدن المسلمين وديارهم، ويحرمون مساجدهم، ويشربون نخب النصر على جثثهم وأشلائهم الممزقة، ويجعلون من هذه الأعياد فرصا لزيادة التكنيل بمن بقي منهم وإثارة الأحقاد ضدهم أبعد كل هذا يسوغ للمسلمين أن يحتفلوا مع النصارى بأعيادهم؟

عباد الله أخرج ابن ماجة في سننه عن حذيفة بن اليمان «ص» قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تكون فتنة على أبوابها دعاة إلى النار، فإن تموت البقية ص 7

دور المرأة المغربية عبر التاريخ

الحلقة الأولى

الأستاذ : محمد النبي
عضو الرابطة
فرع العرائش

لم تكن المرأة المغربية تختلف عن المرأة العربية المسلمة في شجاعتها ورباطة جأشها عبر مختلف عصور المغرب الزاهرة، فكانت المرأة البربرية المغربية تساهم مع الرجل في أعماله الزراعية بالحقول أيام السلم، وفي أعمالها العسكرية أيام الحرب، حيث كانت تقوم أثناء المعارك بتزويد المحاربين بالمواد الغذائية، وتحضهم على الصبر والمصابرة، في سبيل الكرامة والعزة، وهكذا لم يثبت محمد بن ادريس في دولته الفتية إلا بفضل والدته التي كانت تحثه على الوقوف والثبات في وجه أعداء دعوته، وقامت «بنو بنت عمر بنتيان» بدور فعال في الدفاع عن المثلثونين وحالت دون استسلام اسحاق بن علي للموحدين حتى لا يحتلوا مدينة مراكش، ولكنها غلبت على امرها ودخل الموحدون مراكش العاصمة سنة 545هـ، وقد أثار استيسال هذه العذراء اللثونية اعجاب الموحدين في ذلك العصر، وفي الغزوة التي تقابل فيها أبو يوسف بن عبد الحق المريني مع يغمار يس بن زيان في تلمسان «اصطحب المحاربون المرينيون معهم النساء ليستترن همة الرجال وعندما توفي القائد علي المنظري على عهد الوطاسيين استبدت زوجته السيدة «الحرّة» التي كانت تحسن التحدث باللغة الإسبانية - بالحكم في مدينة تطوان، وجاهدت ضد المسيحيين القراصنة، وكانت «خنانة» بنت بكار المغافية لزوجها المولى اسماعيل بمثابة المستشارة الحكيمة، والخبيرة المقتدرة، في الشؤون المدنية والحربية، ومن الصعب أن نلم إماما كاملا أو قريبا من الكمال بأسماء المناضلات اللاتي شاركن في حركة المقاومة بكيفية أو بأخرى كثيرة أو قليلة، ذلك لأن هذا الأمر يتطلب فسحة من الوقت، ولذلك فإننا سنكتفي بعرض المشاهد والصور والأسماء على أنها مجرد الأمثلة لإسهام مناضلات مغربيات في حركة المقاومة، وأرى من المناسب أن أشير في البداية إلى السيدة حرم المجاهد الكبير المرحوم السيد إبراهيم الروداني إن هذه السيدة تعتبر مثالا يحتذى، وقد رأيناها خلال فترة الكفاح تعزز نضال زوجها بكيفية عملية، ذلك لأن منزل المرحوم السيد إبراهيم الروداني كان يعد فيه كل شيء من الاجتماعات السرية، إلى إخفاء

خطر التقليد على الكبار وعلى الصغار، فتصدوا له بكل الوسائل الممكنة فهذا أبو العباس العزفي كان ينكر على الأندلسيين احتفالهم برأس السنة الميلادية، وبعد ذلك بدعة محرمة وحين لم يجد أذانا صاغية قام بتنظيم الاحتفال بالمولد النبوي ليقاوم به بدعة «التقليد والف من أجل ذلك كتابه الدر المنظم في المولد النبوي الأعظم».

ان الواجب يتطلب منا أن نتصدى لهذه الهجمة الشرسة التي يشنها علينا أعداؤنا ليقوضوا ما بقي من أخلاقنا وعاداتنا وأن تطور وسائل الدفاع عن أنفسنا ونحیی ما هو جميل من عاداتنا وسلوكنا، فأطفالنا يرون عن طريق التلفاز كيف يحتفل أطفال العالم، وطفلا في يوم العيد قابع في بيته، وقد يذهب به إلى زيارة قريب أو حديقة وهذا كل ما في الأمر وهذا الفراغ هو الذي يستغله أعداؤنا.

ان على كتابنا وشعرنا ان يبدعوا ويؤلفوا روايات تمجد تاريخنا وعظماؤنا وتغرس في قلوب أطفالنا بذور طيبة صالحة من الخلق القويم والادب الرفيع . وعلينا ان نزيل من حياة أطفالنا تلك الاشباح التي نخيفهم بها وأن نملا حياتهم بكل خير ونجعل من أيام أعيادنا افراحا وأعراسا للصغار والكبار على السواء ونقيم ونقيم فارقا بين ساعات العيد التي يجب أن نملأها نعيما ومنا من متبعين في ذلك نهج الرسول الأعظم محمد صلى عليه وسلم الذي جعل من عيدي الفطر والنحر أيام اكل وشرب وعبادة وبين أيام السنة التي تمضي بين الجد والعمل والتي تمر فاترة مرهقة.

من أجل صحتك

أكدت دراسات طبية حديثة أجريت في أوروبا وأمريكا والصين ان تناول الفاكهة والخضروات الطازجة يمكن ان يحمي الانسان من خطر السرطان الداهم الذي يذهب ضحيته واحد من بين كل خمسة في أوروبا سنويا. وأثبتت التجارب ان تعديل النظام الغذائي واللجوء الى الخضروات والفاكهة الطازجة لا يمنع انتشار السرطان فقط بل يقضي على الخلايا السرطانية التي تكونت بالفعل. واظهرت دراسة طبية أجريت في منطقة «لينكسيان» في الصين حيث ترتفع نسبة الإصابة بالسرطان انخفاض نسبة الوفيات الناجمة عن السرطان بصفة عامة بنسبة 12% بعد ان تم وضع نظام غذائي خاص لمدة خمس سنوات. تناول فيه الصينيون كميات من الفاكهة والخضروات.

أعيادنا وأعيادهم

اعداد الأستاذ محمد ممتد رئيس فرع الرابطة بالبيضاء

قصيرة ، أبدعها كتابهم وشعراؤهم وكلها تهدف الى غرس بذور الخير والاحسان في نفوس الأطفال : من محبة الوطن وتمجيد أبطاله والاحسان الى الفقراء والمساكين، ثم تعرض هذه الروايات في المسارح ودور السينما طيلة أيام العيد، فيتوارد عليها الآباء صحبة أطفالهم لمشاهدتها ، وهم مطمئنون الى أنهم سيجدون فيها ما يبهج ويسعد ويربي ويثقف، مما يناسب عقلية أطفالهم الساذجة البسيطة. ثم ان من شدة محبة المسيحيين لأطفالهم وتفانيهم في إسعادهم وتجنبيهم كل ما من ان يؤثر في نفسيتهم مما هو مخيف من اشباح وأوهام ابتكروا شخصية خرافية اسموها «بابا نويل» ترمز عندهم الى الرجل الطيب الذي يحب الأطفال الذين يحترمون آبائهم ويجلون أساتذتهم فهو يأخذ معهم صورا تذكارية صحبة آبائهم ويقدم الهدايا والحلوى للمجتهدين منهم ومن ثم أصبحت تلك الشخصية معبودة الأطفال يتحدثون عنها في اسماهم وعن طريقها يحقق الآباء ما يرمون اليه من اهداف تربوية وغيرها.

تلك بعض مظاهر الاحتفال بالعيد عند المسيحيين ، والتي تستهوي البعض منا وتجعله يتناسى بهم إعجابا أو جهلا بأخطار التقليد والتشبه ، وقد قال صلى الله عليه وسلم: من تشبه بقوم فهو منهم وهذا التقليد الذي ينكره الاسلام هو تقليد المساوىء لا المحاسن.

ولقد تنبه السلف الصالح الى

ان المرء لا يفتح عينيه حين يفتحها الا على مزيد من مظاهر التقليد الأعمى لكل ماهو اجنبي من عادات للمسيحيين في اعيادهم وغيرها. فما ان تقترب اعياد رأس السنة الميلادية، حتى تبدأ الاستعدادات لاستقبالها من لدن البعض منا فتزين واجهة المتاجر، وتقدم الهدايا والتهاني وتقام الحفلات الراقصة ليلة رأس السنة الى غير ذلك من مظاهر الفرح والابتهاج.

تري ما هي الاسباب الداعية الى هذا الانبهار بكل ما هو قادم من وراء البحار، أهو مساكنة البعض منا لهم في مدنهم، وإعجابهم بعوائدهم ، أو هو ناشىء عن هذا الغزو الاعلامى السمعي والبصري الذي أخذ يغزونا في عقر بيوتنا، ويدخل علينا بغير استئذان، والذي له من وسائل الاغراء والتشويق ما يدفع الى هذا الاعجاب والانبهار، أو يعود ذلك الى الإهمال واللامبالاة التي تلقاه اعيادنا والتي لا يجد فيها أطفالنا ما يغريهم ويدفعهم الى التعلق بها، والتغني بجمالها وقيمها، كل هذه الاسباب وغيرها موجودة وثابتة لا يجادل فيها أحد. بقي أن ألفت النظر الى اهتمام المسيحيين بأعيادهم وإهمالنا لاعيادنا.

فالأعياد المسيحية تجد العناية الفائقة، حيث يتجند المسيحيون كبارهم وصغارهم للاحتفاء بها، يصفون عليها حلل الزينة والبهاء ما يبهر العقول ويمتد الابصار، ويبتكرون كل ما من شأنه ان يدخل الفرحة والسرور على أبنائهم ، فما شئت من أناشيد خفيفة وروايات

قطوف من التراث

كراهة الموت:

الثقفي، وهو والي الكوفة، جدي يوضع على مائدته بعد الطعام، ولا يمسه هو ولا احد ممن يحضر، فحضر مائدته اعرابي فبسط يده واسرع في الاكل، فقال له «يا اعرابي انك لتاكل الجدي بحدرد كان امه نطحتك، فقال له الاعرابي: اصلحك الله، وانت تشفق عليه كان امه ارضعتك.

حق الام:

قال رجل لعمر بن الخطاب «ص» ، ان لي اما بلغ منها الكبر انها لا تقضي حاجتها الا وظهري لها محلية، فهل ادبت حقها؟ فقال عمر: لا، لانها كانت تصنع بك ذلك وهي تتمنى بقاءك، وانت تصنعه وتتمنى فراقها.

الكذب:

قال الحسن بن سهل: الكذاب لص: لان اللص يسرق مسالك والكذاب يسرق عقلك، ولا تأمن من كذب لك ان يكذب عليك.

طرفة:

كان للمغيرة بن ابي عبد الله

الوثائق والمستندات وأحيانا الأشخاص الذين يكون البحث جادا في مطاردتهم، وكانت السيدة الجليلة هي : أمينة السر في كل ما يجري وما يعد وما يتقرر، وفي سنة 1952، أصبح المنزل ماوى الكثير من زوجات المناضلين، وخصوصا منهم النقابيين، فكانت هذه السيدة تعنى بأمرهم بينما كان قرينها يسهر على تسدير كل ما هو في حاجة اليه. وما يزال صوت تلك السيدة يرن في الأذن فجزاها الله خيرا عما قدمت لبلادها، وعما ضربته من أمثلة رائعة في التضحية والوفاء، ومن المناضلات اللاتي عرفهن تاريخ المقاومة : السيدتان : الحداوية، وحببية عمور، فلقد أسهمت كل منهما في عمليات التبليغ والتهيرب وخصوصا لبعض المواد الكيماوية التي كانت حركة المقاومة في حاجة اليها، وكانت تنتقلان فيما بين الدار البيضاء وتطوان ومنهن الشهيذة (ثريا الشاوي) التي كانت تتميز بطموحها وجراتها وتطلعها لكل ما يخلد ذكراها في ميدان العمل الوطني. ومن المناضلات أيضا السيدة الشهيذة (عكيذة) زوجة المناضل الشهيد السيد عبد الرحمان مخنث التي ظلت إلى جانب زوجها، ثم إن هناك أمثلة أخرى من صور المناضلات ممن ساعدن على إطلاق المقاومين من فخ الاستعمار، حيث إن البعض من نسوة الدار البيضاء يستحقن التنوير بما كتبتناه بأعمالهن وبطولتهن من مجد وفخر، ومن واعتزاز للمرأة المغربية. ومن الامثلة في الكفاح أيضا مناضلة تعدل مائة رجل : إنها النساجة التي دوخت الاستعمار (فاطمة مالقية) امرأة متواضعة في ثياب عادية، كانت تدير شركة (مالقية) للزرابي في سيدي بوقنادل على بعد 10 عشر كيلو مترات من سلا في طريق القنيطرة. إنها منذ كانت وهي تقوم مقام الرجل في البيع والشراء والمعاملات، وتسير شؤونها بحنكة ومقدرة، قانعة بعملها رغم أنها من المقاومات اللواتي لعبن دورا هاما في الحركة النضالية منذ عام 1930 م، وكانت تكافح من أجل تحرير الوطن محتسبة عملها لله لا تطلب جاما ولا مالا لانها مؤقتة بأن واجبها الوطني والديني يفرض عليها الجهاد في سبيل إحقاق الحق الوطني وإزهاق الباطل، ورفع كابوس الظلم عن المعذبين بنيران الاستعمار ليس في المغرب فحسب، بل في جميع الوطن الإسلامي. هذه المرأة التي تبتهل

تحديد النسل

بسم الله الرحمن الرحيم
عضو الرباطة / فرع الرباط
الأستاذ أحمد الكتاني

(والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات، أفالباطل يؤمنون ببنعمة الله هم يكفرون) سورة النحل: 72
مسألة (النسل) مسألة تناولها البحث قديما وحديثا، وكانت موضع خلاف في القديم وظلت كذلك موضع خلاف في الحديث، وشانها في ذلك شأن كل مسألة تكتنفها اعتبارات مختلفة، ولم يكشف جهة الحق فيها نص واضح في دلالته، فترك الحكم فيها لما يترجح في نظر الباحث من هذه الاعتبارات، وما تقضي به مصلحة صاحب الحق فيها فرد أكان أم جماعة.

ومن مزايا التشريع الإسلامي أنه ينظر إلى المصالح قبل أن يبت فيها، فإن كانت المصالح لا تتغير بتغير الظروف والمحيطات، نص على الحكم نصا قاطعا لا يجعل فيه مجالا للاجتهاد والنظر، وإن كانت المصالح تتغير بتغير الظروف والمحيطات، فإنه يتركها إلى أولى الألباب مراعاة لمصالح الناس.

ومسألة (تحديد النسل) طرحت على بساط البحث بعبارة شتى: العزل وتحديد النسل وتنظيم الأسرة، وكل تلك العناوين تحاول الجواب عن شيء واحد هو: هل يجوز منع الحمل في حالات خاصة أو على العموم؟ وقبل الجواب أرى من اللازم أن يثار السؤال: من له حق الولد؟ ولا شك أن بحثنا يتعرض لمعرفة (من له حق في الولد) فهو الولد وحده؟ أم الوالدان معا؟ أم أن الولد حق مشترك بين الوالدين وبين الأمة. يفيدنا كثيرا، وعليه فللعلماء في الموضوع آراء: فالإمام الغزالي يرى أن الولد حق للوالد وحده وأن منع الحمل مباح ولا كراهة فيه: قال: لأن النهي إنما يكون بنص أو قياس على منصوص، ولا نص في الموضوع، ولا أصل يقاس عليه، بل عندنا في الإباحة أصل يقاس عليه، وهو ترك الزواج أصلا أو ترك المخالطة الجنسية بعد الزواج أو ترك التلقيح بعد المخالطة، فإن كل ذلك مباح وليس فيه إلا مخالفة الأفضل، فليكن منع الحمل العزل وما يشبهه مباحا كما أبيض ترك الزواج وترك المخالطة.. الخ).

وقد انتقد رأي الغزالي بقوله **عزل**: من ترك النكاح مخافة العيال فليس منا، وقوله: (ذلك الوالد الخفي) في أعقاب السؤال عنه، يجيب الغزالي بأن كلمة (ليس منا) لا تعيد المنع ولا الكراهة، لأن

معنى (ليس منا) ليس على سنتنا وطريقتنا، وسنتنا هي الأكمل، أي خالف ما هو أكمل وأمثل، وأن الحديث الثاني: (ذلك الوالد الخفي) لا يقوى على معارضة ما صح من أحاديث الإباحة كما روي عن جابر رضي الله عنه قال: كنا نعزل على عهد رسول الله **صلى الله عليه وسلم** والقرآن ينزل ويرى الحنفية أن منع الحمل مباح بشرط أن تاذن فيه الزوجة لاشتراكها في حق الولد، ويرى الشافعية والحنابلة وكثير من فقهاء المذاهب الأخرى أن الولد حق مشترك بين الأمة والوالدين، ولكن حق الوالدين أقوى ومن رجال الحديث من يرى أن حق الأمة في الولد أقوى من حق الوالدين، ويستدل علماء الشافعية بقوله **صلى الله عليه وسلم**: (تناكحوا تناسلوا.. سواد ولد خير من حسناء عقيم) إلا أنهم قالوا بإباحة المنع إذا استلزمته ظروف قاسية، أما إذا لم تكن هناك بواعث تفرض المنع فلا.

وأما القائلون بأحقية الأمة في الولد، فيقولون إن في العزل قطع النسل المطلوب شرعا من الزواج وفيه من صرف السيل عن واديه مع حاجة الطبيعة إليه، واستعدادها للإنبات والإثمار، لما ينفع الناس ويعمر الكون كما لا تخفى قيمته، وبعد:

فليس المراد من تحديد النسل أن تجفف أرحام الوالدات من مادة الحياة بوسائل مخصصة لذلك، دون أي عامل يقتضي التجفيف وهذا غير مقصود ولا يمكن باني حال من الأحوال أن نقبله كدولة إسلامية تسعى بكل طاقاتها للإنتاج في سائر القطاعات لبنني كيانا يتحدى الزمان، وننافس الأمم ذات الصولة والسلطان، ونرد عنك الطامعين لتحفظ بالمكانة التي أرادها الله لنا (كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) آل عمران: 110.

إن الله خلق في الإنسان والحيوان (هورمونات) التوالد والتناسل، وخلق مقابل ذلك في الأرض ما خلق. قوة الإنتاج الدائم المضاعف، والمائدة التي أنزلها الله لعباده في ظاهر الأرض وباطنها، تتسع لحاجاتهم وحاجات نسلهم مهما أكثروا ومهما عاشوا، ومن هنا حثت الشريعة على مبادئ القوة واتساع العمران وكثرة الأيدي العاملة، وعلى إعداد ما تباشره الأيدي من أعمال، وحثت على الزواج، وامتن الله على الناس ببنعمة البنين والحفدة باعتبارها نورا من أنوار الزواج.

وطمان النفوس على الرزق، وجاء في وصايا رسول الله **صلى الله عليه وسلم**: (تناكحوا تناسلوا فإنني مباح بكم الأمم يوم القيامة) وإذن فتحديد النسل بالمعنى المفهوم لدى البعض، لا تقره شريعة الله لأنه لا يبعث على الثقة بالله الذي قال: (قل أنتم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء

مكتبة تضم
مأتي ألف نسخة
نادرة للقرآن
الكريم

ولو أن المطابع الكبيرة في العالم تقوم بطبع ونشر المصحف الكريم وتنشر نسخته في العالم كله، لكن الجهود التي يقوم بها الحاج السيد محمد بشير الأنبالوي في نشر المصحف الكريم منقطعة النظير وقد تفوق جميع ما تقوم به المطابع الكبيرة من أعمال وخدمات لطبع المصحف في بعض الجوانب.

كان السيد الحاج محمد بشير الأنبالوي انتقل إلى مدينة لاهور بعد تقسيم الهند وقدم عام 1960م إلى مدينة دلهي الجديدة يحمل معه عدة أجزاء من مصحف مثل وأقام معرضا لها، كما أنه يعتزم أن يأتي مرة ثانية في فصل الشتاء إلى دلهي الجديدة، ويقدم معرضا لستة أجزاء من مصحف كان وزنه 2000 كيلو وهذه هي الأجزاء التي قام بإصلاحها وترتيبها أخيرا.

والسيد الأنبالوي يجمع كل ما يتوفر له من المصاحف النادرة القديمة البالية المحروقة ويقوم بإصلاحها وتزيينها بأساليب جديدة وآلات ميكانيكية ويقوم بتجليدها أحسن التجليد ثم يضعها في مكتبة باسم القصر القرآني صيانة لها.

ولا يزال يقوم السيد الأنبالوي منذ ثلاثة سنوات ماضية بهذا العمل الطيب لتزيين المصاحف فقد احتفظ إلى الآن بحوالي ألفي مصحف بعد أن أتم ترتيبها وتزيينها. كما قد ساقه شغفه بجمع المصاحف إلى بلاد الصين حيث نال العديد من المصاحف النادرة لمدينة كاشغر وغيرها من المدن وكان من أقدم هذه المصاحف مصحف طبع قبل ست مائة عام والمصاحف الأخرى طبعت قبل ثلاث مائة عام أو أربع مائة عام.

وقد اعتمى الأنبالوي بطبع كثير من المصاحف متفاوتة الأوزان من بين 200 كيلو و2000 كيلو.

للسائلين) فصلت: 10
أما تحديد النسل بمعنى تنظيحه بالنسبة لآتي يسرع إليهن الحمل، وبالنسبة إلى أصحاب الأمراض المعدية، وبالنسبة إلى الأفراد القلائل الذين تضعف أعصابهم من مواجهة المسؤوليات الجسام، ولا يجدون ما يقوهم احتمال الحياة فجائز لأنه بمثابة علاج لدفع أضرار مختلفة، والمجتمع الإسلامي يجب أن يكون وفق إرادة الله مجتمعا

وكانت صفحات هذه المصاحف كلها منقوشة بالأزهار والرياحين المصنوعة التي أعجب منظرها.

وهذا الوزن الكبير للمصحف ليس في الأمر المستغرب المستحيل لأن الأنبالوي قد أركب هذه المصاحف بطاقات مثقلة مصنوعة من ألمانيا، وكان من مزايا هذه البطاقات الجميلة المصنوعة من التكنولوجيا الجديدة أنه لا تعود بالية. وتكون مثقلة كبيرة وتبلغ قيمة بطاقة واحدة مائة روبية. ويساوي وزن بطاقات جزء واحد ثلاثين كيلو فكم يبلغ وزن ثلاثين جزءا للمصحف الكريم يا ترى؟

والجدير بالذكر أن للسيد الأنبالوي رغبة وشغفا لتزيين جميع الكتب المقدسة للاديان والملل الأخرى فكانت مكتبته حافلة بالمصاحف. الكتب المقدسة النادرة الأخرى.

ومن له أدنى المام بالتاريخ يعرف أن في كل بلد وفي كل زمن كتبت المصاحف بأساليب مختلفة للكتابة وبقطع صغيرة وكبيرة متنوعة وترى نماذجها اليوم في كل متحف كبير ومكتبة في العالم ولا تزال تقام هذه العملية في الهند بنطاق أوسع. حتى الأمراء والسلاطين كانوا مولعين بنسخ المصاحف في زمن المغول.

كان لملك أورنغ زيب عالمكير شغف كبير بنسخ المصاحف فكلما كان يجد فرصة من أمور المملكة جلس ينسخ المصحف فإنه قد نسخ أربعة مصاحف بنفسه وأعلن في البلد كله أيضا أنه من ينسخ مصحفا ينال جائزة تساوي عشرة آلاف جنيهه وبذلك نسخت المصاحف في هذا الزمن بعدد ضخم.

وقبل تقسيم الهند حين كانت المطابع بعدد قليل كانت مدينة لاهور مركزا لطبع المصحف الكريم وكانت مطبعة تاج فيها قد أحرزت القصب في مجال الطباعة، فإنها قد طبعت في حينه عددا كبيرا من المصاحف بكل قطع جميلة وفي كل لون ونقش.

وقبل الحرب العالمية الثانية أكثر ما يكون طبع المصحف الكريم في ألمانيا ولكنه في خلال هذه الحرب قد نصبت المطابع في مدن لاهور - دلهي وبومباي فبدت

نظيفا قدوة للآخرين، فلقد حدد الله مدة الرضاع بحولين كاملين، وحذر **صلى الله عليه وسلم** أن يرضع الطفل من لبن الحامل، وهذا يقضي بإباحة العمل على إيقاف الحمل مدة الرضاع، وإذ كانت الشريعة تتطلب كثرة قوية لا هزيلة فهي تعمل على حفظ النسل من الضعف والهزال، وتعمل على رفع الضرر السذي يلحق الإنسان في حياته: قال **صلى الله عليه وسلم**: «المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف».

تطبع المصاحف بعد تقسيم الهند في هذه المدن كلها وبذلك نالت عملية الطباعة رقيا كبيرا.

ومع ذلك كله فإن الحاج محمد بشير الأنبالوي وزملاؤه لجديرون بالتقدير والثناء لأنهم قد أبدوا حبهم العظيم وشغفهم الزائد في نشر المصاحف 99 وسعوا نطساق فن الخط والنقش للمصحف الكريم.

اختيار قلم التحرير

حرص المسلمين
علي الصلاة أدي
لأزدهار صناعة
«السجاد»

أكد بحث علمي ان صناعة السجاد ازدهرت في العالم الإسلامي بسبب حرص المسلمين على أداء الصلوات فرادى، وجماعات في أية بقعة من الأرض.

وأوضح الدكتور «حسن الباشا» صاحب البحث ان المسلمين عرفوا سجادات الصلاة منذ ظهور الإسلام وكانوا يصلون أحيانا علي سجادة تتم صنعها من سعف النخيل وترمل بالخيوط وقد اشتق اسم السجادة من السجود لأنه أحد أركان الصلاة وأن صناعة السجاد قد ازدهرت في القرن التاسع الهجري تقريبا حيث انتشرت بصفة خاصة في إيران والأناضول وما حولهما من المناطق في وسط آسيا والقوقاز. كما عرفت في مناطق أخرى مثل مصر وسوريا وشمال إفريقيا والأندلس والهند مما أدى الى ازدهار صناعة الصوف بالوانه الأصلية أو المطبوعة والذي يدخل في صناعة السجاد.

وأكد الدكتور الباشا ان تركيا هي أشهر البلاد في صناعة سجادات الصلاة منذ القرن الحادي عشر.

القواعد القفهية

تابع ص 3

ويشمل كذلك الإرحية والادراج والخزائن المثبتة فيه وأنابيب المياه... الخ

وينص الفصل 523 على أن

«بيع الحيوان يشمل:

(1) صغيره الذي يرضعه.

(2) الصوف أو الوبر أو الشعر المتهى للجز.

وجاء في الفصل 524 أن: بيع

الأشجار يشمل الأرض القائمة

عليها كما يشمل ثمارها التي لم

تعقد.

الثمار المعقودة للبائع ما لم

يشترط غير ذلك.

ومما يتصل بهذه القاعدة لدى

الحنفية:

1 - من ملك شيئا ملك ما هو

من ضروراته.

2 - إذا سقط الأصل سقط

الفرع.

فإذا اشترى رجل دارا ملك

الطريق الموصل إليها لانه من

ضرورات البيع (8).

وينبغي أخيرا الإشارة إلى

الفرق بين الإجماع والعرف:

أ- فالإجماع هو اتفاق مجتهدي

أمة محمد صلى الله عليه وسلم في

عصر من العصور على حكم شرعي

عملي، فلا يعتبر فيه إلا

المجتهدون..

ب- أما العرف فهو على

العكس من ذلك يشترك فيه الناس

عامة سواء أكانوا علماء أم لا.

الهوامش:

1- نص المادة 36 من مجلة الأحكام.

2 - د عبد الرحمان الصابوني المدخل

لعلم الفقه ص: 391.

3 - د الصابوني المرجع السابق ص:

393.

4 - نص المادة 39 من مجلة الأحكام

العديلة.

5 - المادة 41 من مجلة الأحكام

العديلة.

7 - نص المادة 47 من مجلة الأحكام

العديلة.

8 - د الصابوني المرجع السابق ص:

400.

من كنوز السنة النبوية الشريفة

زهرة الدنيا

تقديم: احمد السفيناتي

عضو الرابطة بسلا

في كلامه فانما أخذه منه.

وأول ما قاله الرسول صلى الله

عليه وسلم هنا هو: «ان مما أخاف

عليكم من بعدي ما يفتح عليكم

من زهرة الدنيا وزينتها» وقد

جاءت اللفظة في قوله تعالى في

سورة طه: ولا تمدن عينيك الى ما

متنعا به ازواجنا منهم زهرة

الحياة الدنيا لنفتنهم فيه، ورزق

ربك خير وأبقى» ومن اليسير ان

نفهم ان النص النبوي يحذرنا

زهرة الدنيا، فينبغي لمن فتحت

عليه ان يحذر سوء عاقبتها بشر

فتنتها فلا يطمئن الى زخرفها ولا

ينافس غيره فيها.

ولذلك جاء في حديث اخر رواه

البخاري أيضا «فوالله ما الفقر

أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم

أن تبسط عليكم الدنيا، كما

بسطت على من كان قبلكم

فتنافسوها كما فسواها وتلهيكم

كما الهتهم».

قال الرسول عبارته فتوجه

بالسؤال اليه احد السامعين فقال:

«يا رسول الله أو يأتي الخير

بالشر؟» وإنما قال ذلك لان زهرة

الدنيا نعمة من الله، فهل تعود

هذه النعمة نقمة؟ والاستفهام هنا

للاسترشاد لا للانكار. وتقدير

السؤال هو: هل يستجلب الخير

الشر؟.

وهنا سكت النبي صلوات الله

وسلامه عليه وظن الحاضرون أن

سكوته قد يكون عدم رضى

بالسؤال، فاتجهوا الى الرجل

السائل يقولون له: ما شأنك تكلم

النبي صلى الله عليه وسلم ولا

يكلمك؟ أي ولا يبادر بإجابتك

والرد عليك. وكانهم لاموه في أول

الامر لانهم ظنوا ان السؤال قد

اغضب النبي صلوات الله عليه

وسلامه عليه ولكن الرسول صلى

الله عليه وسلم قد سكت في

الحقيقة انتظارا لوحي الله الذي

يوجهه ويرشده ولذلك شاهد

الصحابة - رضوان الله عليهم -

النبي صلى الله عليه وسلم وهو

تدركه حالة الوحي التي عرفوها

من قبل وبعد قليل انتهت هذه

الحالة حين رأوه يمسح عن وجهه

الشريف «الرحضاء» العرق

الكثير، وتحدث الرسول صلوات

الله وسلامه عليه فقال: «ابن

السائل؟» وكانه حمده أي اثني

عليه لسؤاله ولذلك حمد الصحابة

رضوان الله عليهم سؤاله بعد ذلك

لانهم ازدادوا به فائدة فقد قال

النبي صلى الله عليه وسلم في

الجواب: «إنه لا يأتي الخير

بالشر» وفي رواية لا يأتي «الخير

إلا بالخير» ونفهم من هذا - كما

ذكر ابن حجر - ان الرزق ولو كثر

فهو من جملة الخير، وإنما يعرض

له الشر بعارض البخل به عن

يستحقه أو الاسراف في انفاقه

فيما لم يشرعه الله تعالى وكل شيء قضي الله ان يكون خيرا لا يكون شرا، وبالعكس. ولكن يخشى على من رزقه الخير أن يعرض له في تصرفه ما يجلب الشر.

وان مما ينبت الربيع، يقتل او يلم «فالمراد بالربيع هنا الماء الذي جعله الله سبب الانبات» وفي رواية «بقتل حبطا» والحبط بفتح الحين انتفاخ البطن من كثرة الاكل يقال حبطت الدابة تحبط حبطا: اذا اصابت مرعى طيبا فامعنت في الاكل منه حتى تنتفخ فتموت. ومادة الحبط تدل على الفساد.

وقد وردت المادة عدة مرات في القرآن الكريم: ففي سورة البقرة «ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة، أولئك اصحاب النار هم فيها خالدون».

يتبع

نظرة الهمزة

تابع ص 4

وأنت عاض على جذع شجرة، خير من أن تتبع أحدا منهم».

فالذين يزينون لك أخي المسلم الاحتفال بأعياد الملل الأخرى إنما هم دعاء إلى الضلال، ودعاء إلى النار، فأياك أن تستجيب لهم، ولأن تعض بجذع شجرة خير لك من أن تتبع أحدا منهم، أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم والحمد لله رب العالمين.

نافذة على

الصابون

تابع ص 8

وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره، والله لا يهدي القوم الفاسقين).

7 - آية 30 من سورة يوسف المكية: (وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا، إنا لنراها في ضلال مبين).

8-9 - آية 32 من سورة ص المكية: (فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب) والقول لسيدنا سليمان عليه السلام.

10 - آية 8 من سورة الإنسان المدنية: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا).

11 - آية 20 من سورة الفجر المكية: (وتحبون المال حبا جما).

12 - آية 8 من سورة العاديات المكية: (وإنه لحب الخير لشديد لقوي مجد في تحصيله متهاالك عليه.

تأملات وخواطر

أنتشر حروب صليبية
ضد الإسلام في
البرق والسمات؟

على وقع هدير المدافع وفرقة القنابل وأزيز الرصاص جاءت فنانة أفريقية مشهورة معروفة بمواقفها الشجاعة ضد الاستعمار والصهيونية وقضت ليلة بأكملها تغني لأطفال «سرايفو» بصوتها الشجي الحنون، وتناقلت بعض وسائل الإعلام العالمية وقائع ذلك الحفل الإنساني بالرغم من الخطر المحقق، ورغم انقطاع الماء والكهرباء عن عاصمة البوسنة. لقد أنشدت للأطفال وغنت لهم لعل صوتها يسمع من لدن أصحاب القلوب المتحجرة، وكان ذلك بمناسبة حلول عام جديد، وتوقعت أن أسمع أصواتا أخرى ترتفع بالمناسبة للتنديد والشجب والاستنكار لما يحدث من مآسي وقواجم الله وحده يعلم قسوتها، لكن لا شيء، من ذلك يحدث، فالتنهائي مسترسلة والأضواء تخطف الأبصار، بينما شعب مسلم بكامله يتعرض للإبادة وفق خطة مدروسة ومؤامرة دولية كبرى على مرأى ومسمع من العالم أجمع.

وفما كنت أبحث عن جواب للسؤال الحائر الذي حزن نفسي وألمها: لماذا أوروبا اليوم تريد إبادة المسلمين في البوسنة؟ أهي صليبية جديدة؟ أم ماذا؟ وأسعفني في التو واللحظة وأنا في حيرتي هاته، الشيخ العبودي الأمين العام بالنيابة لرابطة العالم الإسلامي عندما وجه إليه سؤال في استجواب صحفي بجريدة «العالم الإسلامي» عن سبب تخاذل المجتمع الدولي عن نجدة المسلمين في البوسنة والهرسك فأجاب: وراء ذلك أمران الأول أنهم أي الأوروبيين وحلفاءهم ينحدرون من مدينة أوروبية ذات تقاليد واحدة قديما، وذات جذوروا حدة متأثرة بالحروب الصليبية ومتأثرة بما ينشره الصهاينة وكذلك المتعصبون من النصارى عن الإسلام والمسلمين. والناس هناك في أوروبا يمكن أن نقسمهم إلى قسمين: قسم أحرار لا يتأثرون بهذه النشأة ولا بغيرها وهم قلة.

قسم آخر يمثل الأكثرية وهي متأثرة بهذه النشأة.

إن أعداء المسلمين من الصرب والكروات معروف أن لديهم أسلحة كبيرة ومخزونة وخاصة الصرب. ولقد قال الرئيس الأمريكي كلينتون بصريح العبارة: «إنني أرى أن من حق المسلمين أن يرفع الحضر عنهم ليتزودوا بالسلاح ولكن بريطانيا وفرنسا لم يوافقا على ذلك.

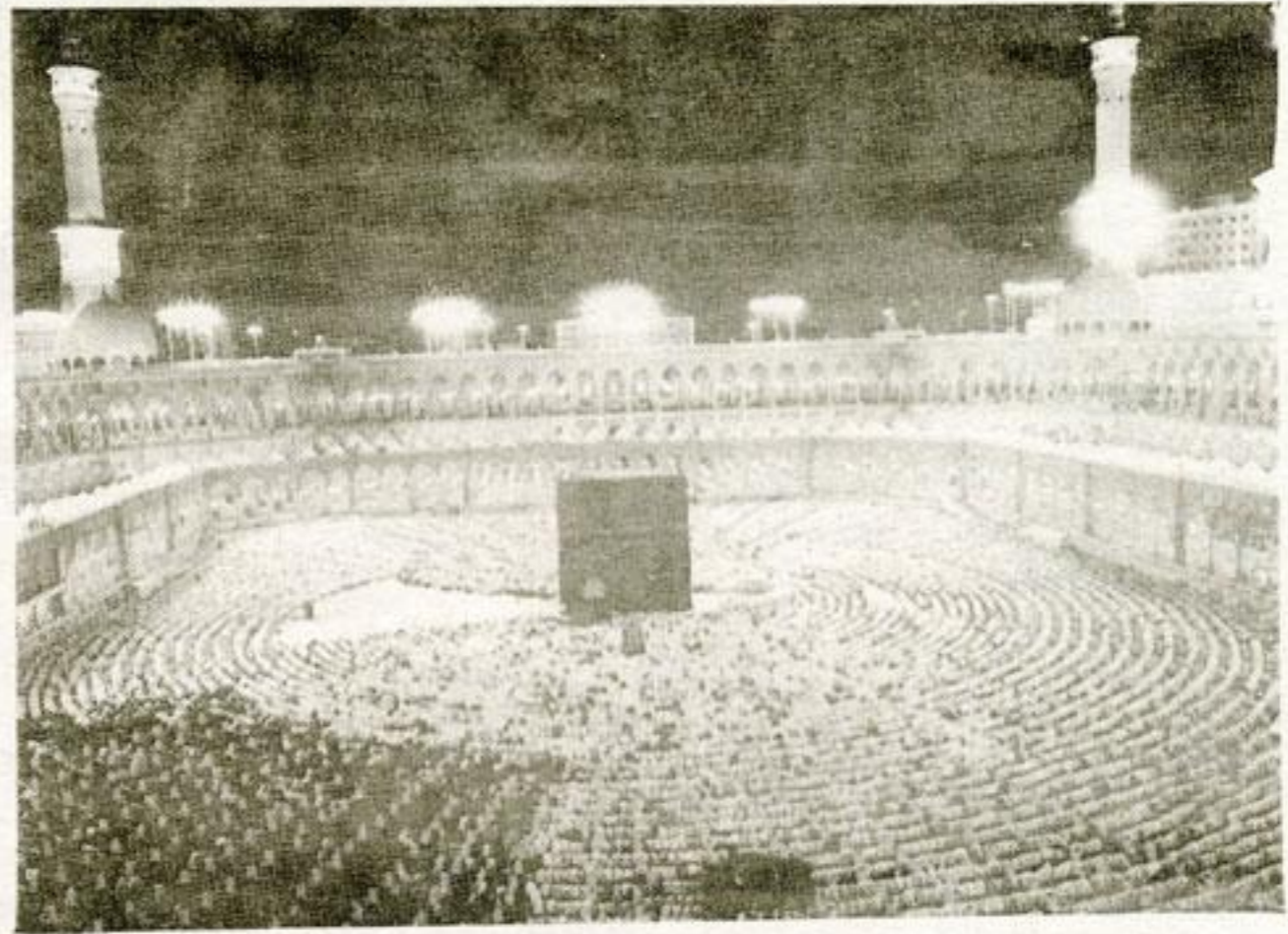
وعن موقف العالم الإسلامي وتقاعسه لنصرة المسلمين في البوسنة أجاب الشيخ العبودي:

إن الشيء غير المبرر وغير المفهوم هو ألا يأخذ المسلمون أنفسهم زمام المبادرة لنصرة إخوانهم ولماذا لا يتحرك المسلمون جميعا ولا أقول دولة واحدة لأن دولة واحدة لا تستطيع أن تتحدى العالم كله، ولكن المسلمين جميعا لديهم إمكانات ضخمة، وإذا قاموا قومة رجل واحد فلا شك أنهم يستطيعون أن يفرضوا إرادتهم، أو يستطيعوا أن يحكموا إرادة الذين يريدون أن يذلواهم. إن المطلوب منا أن لا نذهب ونقاتل تلك الدول وإنما نعكس إرادة تلك الدول في بلادنا ونعرف المسلمين بأنها تريد أن يستمر المسلمون أذلة. ومادام المسلمون قد أمن أعداؤهم جانبهم أمنوا من توحدهم وأنهم لن يردوا عليهم، ويقوموا قومة رجل واحد لصد العدوان ومواجهة التحديات فإن حدوث تلك الأشياء، ضدهم أمر معروف ومحتمل.

والعجيب أن العالم في هذه الأيام وبمناسبة حلول العالم الجديد أعرض عن سماع أنين الجرحى وصراخ الأطفال وبكاء الأم التكل المفجوعة على ولدها في البوسنة، بينما جزء من هذا العالم قضى ليلة صاخبة في الرقص والسكرو الفحش بلا حدود حتى الصباح في انتظار الذي يأتي من سنة 1994.

محمد الخضر الريسوني

معالم إسلامية



الحرم المكي الشريف بمآذنه المهيبة التي ينبعث منها صوت الإسلام والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

نافذة على الحاسوب

﴿ في كل سنبله مائة حبة ﴾

إعداد: محمد الشرقاوي
عضو الرابطة فرع الرباط

3 - الأنعام: آية 59 (.. وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين) الآية.
4 - الأنبياء: آية 47: (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا، وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين).

5 - لقمان: آية 16: (يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض ياتي بها الله، إن الله لطيف خبير) صدق الله العظيم. ونختتم بكلمة حب بضم الحاء فنجد أنها تكررت في كتاب الله عز وجل.

1 - 3 - آية 165 من سورة البقرة المدنية. (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله، والذين ءامنوا أشد حبا لله..) الآية.

4 - آية 177 من السورة نفسها: (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبئين وءاتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وءاتى الزكاة..) الآية.

5 - آية 14 من سورة آل عمران المدنية: (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث، ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المناب).

6 - آية 24 من سورة التوبة المدنية (قل إن كان ءاباؤكم البقية ص 7

فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا) أي متراكما.
3 - آية 33 من سورة يس المكية: (وأية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون).

4 - آية 9 من سورة (ق) المكية (ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد) أي حب الزرع الذي يحصد.

5 - آية 12 من سورة الرحمان المدنية: (والحب ذو العصف والريحان) والعصف والقشر والريحان النبات المشوم الطيب الرائحة

6 - الأيتان 14 و 15 من سورة النبا المكية: (وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا (14) لنخرج به حبا ونباتا (15) الشاهد في الآية الثانية (15).

7 - الأيتان 26 و 27 من سورة عبس المكية (ثم شققنا الأرض شقا (26) فأنبتنا فيها حبا (27) لشاهد في الآية الثانية (27).

أما كلمة حبة فقد تكررت في كتاب الله عز وجل 5 مرات في أربع سور هي كالآتي:

1 - 2 - البقرة: آية 261 (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبئت سبع سنابل، في كل سنبله مائة حبة..) الآية وقد تقدمت.

وعليه فيجب علينا أن نتتبع كلمة سنبله وقد وردت أيضا في القرآن جمعا على صيغتين سنابل وسنبلات: فنجد أنها تكررت في كتاب الله أربع مرات 1 - 2 آية 261 من سورة البقرة المدنية (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبئت سبع سنابل، في كل سنبله مائة حبة، والله يضاعف لمن يشاء، والله واسع عليم، الشاهد في هذه الآية: سنبله وسنابل.

3 - آية 43 من سورة يوسف المكية: (وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخرى يابسات..) الآية. الشاهد: سنبلات.

4 - آية 46 من نفس السورة: (قال ترزعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فزرود في سنبله إلا قليلا مما تأكلون) الشاهد سنبله.

أما كلمة حبة فمن الحب بفتح الباء وهو جنس الحبوب، وقد تكررت هذه اللفظة (حب) في كتاب الله عز وجل سبع مرات في ست سور كلها مكية إلا سورة الرحمن فمدنية وهي كالآتي:

1 - آية 95 من سورة الأنعام: (إن الله فالحق الحب والنوى..) الآية.
2 - آية 99 من نفس السورة: (وهو الذي أنزل من السماء ماء